



سمو الأمير غازي بن محمد

المبعوث الشخصي والمستشار الخاص لجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين
رئيس مجلس أمناء مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي
دام عزّه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد، فكم سرنا جميعا وأثلج صدورنا خطابكم الذي تكرمتم بتوجيهه إلينا بمناسبة قرار الجمعية العمومية الخامسة والستين للأمم المتحدة بشأن تأسيس "اسبوع الونام العالمي بين الأديان" الذي كان قد أطلق مشروعه جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، حفظه الله ورعاه، أمام الجمعية العمومية تعبيراً عن تطلعات الشعوب المسلمة وطموحاتها المبنية على النداء القرآني العظيم إلى الشعوب والقبائل لتعارف بعضها ببعض على أسس البر والتقوى وحسن الجوار مع الآخر.

هذا وقد اطّلت بإمعان على نص القرار وكلمتكم بصدده في الامم المتحدة والتي قمتم فيها بشرح عميق مقنع لدوافع هذه المبادرة السامية الهاشمية، ورفعت قبل كل شيء تقريراً مفصلاً لمجلس شورى المفتين لروسيا الذي عقد بنتيجته جلسة خاصة حيث اتخذ المجلس قراراً بإجراء "أسبوع الونام العالمي بين الأديان" في مطلع شهر فبراير (شباط) المقبل وحرر أيضاً رسالة إلى رؤساء الطوائف الدينية في روسيا دعاهم فيها إلى تأييد هذه المبادرة التاريخية والانضمام إليها عن طريق المشاركة الفعالة في "أسبوع الونام..." واقترح عليهم عقد الاجتماع التمهيدي العام من أجل المشاورة ورسم الخطة المشتركة المنسقة الخاصة بإجراء الأسبوع على صعيد روسيا بحد ذاتها وحتى ربما على صعيد رابطة الدول المستقلة (الواقعة في أراضي الاتحاد السوفييتي السابق). وتمهيدا للاجتماع وبقصد تهيئة الرأي العام الروسي لاستيعاب فكرة "اسبوع الونام العالمي بين الأديان" نشرنا المعلومات التفصيلية عنها في المواقع الإلكترونية الروسية المرموقة والتي سنتم ترجمتها إلى الإنجليزية قريباً¹.

وختاماً، وأنا على وشك سفري إلى الرباط (7-12 نوفمبر) للمشاركة في الجلسة الحادية عشرة للمجلس الأعلى للتربية والثقافة والعلوم لدى الإيسيسكو، اسمحوا لي أن أجدد جزيل شكرنا لسموكم على مبادراتكم البارزة البناءة في سبيل الإيقاف لإساءة استخدام الدين بمقدورها أن تكون مسبباً للصراع والشقاق في العالم، علماً بأن "علاج المشكلة لا يأتي إلا من أديان العالم نفسها" - كما ذكرتم في كلمتكم السديدة في الامم المتحدة. وسنواصل إعلامكم بأخبارنا وتطوراتنا المتعلقة بعقد أسبوع الونام المقبل، إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. سعيد هبة الله كامليف

مدير معهد الحضارة الإسلامية

عضو مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي

عضو المجلس الأعلى للتربية والثقافة والعلوم لدى الإيسيسكو



¹ أنظر، مثلاً، الموقع الرسمي لمجلس شورى المفتين لروسيا <http://www.muslim.ru/1/cont/8/2178.htm> أو الموقع المركزي

للأنباء والتحليل للشؤون الإسلامية في روسيا <http://www.islamrf.ru/news/russia/rusnews/14094/>